



حوار الحضارات روسيا والعالم الإسلامي

تأليف

Envarbik M. Fazeliyanov

ترجمة

د. محمد نصر الدين الجبالي د. بدر بن عبد الله العكاش

قسم اللغات الحديثة والترجمة - كلية اللغات والترجمة

دار جامعة
الملك سعود للنشر
KING SAUD UNIVERSITY PRESS



ص. ب. ٦٨٩٥٣ - الرياض ١١٥٣٧ المملكة العربية السعودية

ح) دار جامعة الملك سعود للنشر، ١٤٣٩هـ (٢٠١٨م)

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

فاضليانوف، أنور بيك

حوار الحضارات: روسيا والعالم الإسلامي / أنور بيك فاضليانوف؛ محمد نصر الدين الجبالي؛
بدر بن عبد الله العكاش - الرياض، ١٤٣٩هـ.

٣٩٨ ص؛ ١٧×٢٤ سم

ردمك: ٨-٥٩٧-٥٠٧-٦٠٣-٩٧٨

١- حوار الحضارات ٢- روسيا- العلاقات الخارجية - العالم الإسلامي، أ. الجبالي، محمد نصر-
الدين (مؤلف مشارك) ب. العكاش، بدر بن عبد الله (مؤلف مشارك)، ج. العنوان
ديوي ٩، ٩٠١، ١٤٣٩/١٤٩

رقم الإيداع: ١٤٣٩/١٤٩

ردمك: ٨-٥٩٧-٥٠٧-٦٠٣-٩٧٨

هذه ترجمة عربية محكمة صادرة عن مركز الترجمة بالجامعة لكتاب:

Диалог цивилизаций. Россия и мусульманский мир
by: Envarbik M. Fazeliyanov

© M.: Международные отношения, 2013.

وقد وافق المجلس العلمي على نشرها في اجتماعه الثامن عشر للعام الدراسي ١٤٣٧/١٤٣٨هـ المعقود
بتاريخ ٢/٩/١٤٣٨هـ الموافق ٢٩/٥/٢٠١٧م.

جميع حقوق النشر محفوظة. لا يسمح بإعادة نشر أي جزء من الكتاب بأي شكل وبأي وسيلة سواء
كانت إلكترونية أو آلية بما في ذلك التصوير والتسجيل أو الإدخال في أي نظام حفظ معلومات أو
استعادتها بدون الحصول على موافقة كتابية من دار جامعة الملك سعود للنشر.

إهداء المترجمين

إلى كل من تتلمذت على أيديهم منذ طفولتي.

اعترافا بفضلهم وتقديرا لعلمهم.

فهذا العمل جني لما غرست أيديهم.

د. محمد الجبالي

إلى أغلى الناس وأحبهم إلى قلبي ..

أمي الحبيبة وأبي الحبيب ..

أدام الله ظلكما ..

د. بدر العكاش

نبذة المترجمين

- د. محمد نصر الدين الجبالي:
- أستاذ و رئيس شعبة اللغة الروسية وآدابها بكلية الألسن، جامعة عين شمس حاصل على الدكتوراه من جامعة سان بطرسبورج بروسيا الاتحادية في عام ٢٠٠١م. له العديد من المؤلفات أهمها "معجم المصطلحات السياسية و الاقتصادية. روسي -عربي" و "مصر في عيون الرحالة الروس" و "الاستراتيجيات الدولية في دعم اللغات الوطنية". له العديد من الترجمات أهمها "الأدب الشعبي عند العرب و الترك" و "زمن النساء" و "النور و الظل" و "الاستراتيجية الامريكية للقرن الحادي و العشرين"
- ترجم الى الروسية روايتي "عزازيل" و"النبطي"
- رئيس تحرير الطبعة العربية لمجلة "آسيا وإفريقيا اليوم" و عضو مجلس التحرير الدولي للمجلة الأم.
- د. بدر بن عبدالله العكاش:
- أستاذ اللغة الروسية وعلم الترجمة المساعد في كلية اللغات والترجمة بجامعة الملك سعود. حصل على درجة البكالوريوس في اللغة الروسية من جامعة الملك سعود بمرتبة الشرف في عام ٢٠٠٥ ، وعين معيدا في نفس العام. حصل على الماجستير في اللغة الروسية وأدائها من جامعة لمنوسف الحكومية في موسكو في عام ٢٠٠٨، وعلى الدكتوراه في مجال علم الترجمة من نفس الجامعة في عام ٢٠١١. له عدد من الأبحاث العلمية المنشورة باللغتين الروسية والعربية.

مقدمة المترجمين

يعد موضوع "حوار الحضارات" من المواضيع المهمة والحساسة. وتكتسب هذه القضية أهمية استثنائية في ظل عمليات العولمة التي يشهدها العالم في الوقت الحالي، والتي أزال الحواجز بين الدول والثقافات. يستمد هذا الكتاب أهميته من ثلاثة أمور أولها: أهمية الموضوع الذي يناقشه هذا الكتاب، ألا وهو موضوع "حوار الحضارات". أما ثانيها فيتمثل في تلك الأجزاء من العالم التي يرصد الكتاب بالبحث والتحليل حوار الحضارات بينها، وهي روسيا الاتحادية من جهة، والعالم الإسلامي من جهة أخرى. أما الأمر الثالث فيكمن في ندرة الأعمال العلمية الرصينة المترجمة من اللغة الروسية إلى اللغة العربية، لاسيما في مجال حوار الحضارات.

يتناول المؤلف الكتاب محاور مختلفة ومهمة متعلقة بمفهوم حوار الحضارات بشكل عام، وبين روسيا والعالم الإسلامي على وجه الخصوص، ومن أهم هذه المحاور: قواعد الحوار، القيم الإنسانية الجامعة، التعايش، التسامح، مسارات التعاون بين روسيا والعالم الإسلامي، الثابت والمتغير في مسار تطور الحضارة البشرية، وغيرها الكثير. كما تطرق المؤلف إلى مفهومي ثقافيين حضاريين مهمين ألا وهما: التنوع والهوية، ودورهما في المقاربات المختلفة المتعلقة بحوار الحضارات والتقارب فيما بينها. إن للحوار بين روسيا والعالم الإسلامي أهمية خاصة وذلك للأسباب التالية:

أولاً: الطبيعة التاريخية والسكانية لروسيا، فهي دولة متعددة العرقيات والثقافات والأديان، ويتبوأ المسلمون في هذه المنظومة مكانة متميزة، فالإسلام هو ثاني أكبر ديانة في روسيا. وبالإضافة إلى ذلك، فإن المسلمين الروس يمثلون نسيجاً أصلياً في جسد الدولة الروسية منذ مئات السنين.

ثانياً: العلاقات القديمة التي تربط بين روسيا والدول الإسلامية في مراحل تاريخية مختلفة. وقد اشتملت هذه العلاقات على جوانب مختلفة: اقتصادية وسياسية وثقافية.

لقد تطرق المؤلف بشكل خاص إلى العلاقات الثنائية بين المملكة العربية السعودية وروسيا الاتحادية ومجالات تطويرها. فقد أشار إلى وجود فرص ضخمة وإمكانات كبيرة للتعاون بين البلدين في مجالات شتى: ك مجال الطاقة، والمجال الاستثماري، والعلمي، والثقافي. وبحسب رأي المؤلف فإن التعاون البناء والواسع بين هاتين الدولتين سيكون له بالغ الأثر ليس عليهما فحسب ولكن على العالم ككل وذلك بالنظر إلى الموارد الطبيعية والبشرية والعلمية والمالية الضخمة التي تمتلكها كلتا الدولتين. فضلاً عن ذلك فقد نوه المؤلف بالمبادرات القيمة التي تتقدم بها المملكة العربية السعودية في الساحة الدولية. فقد نوه بمبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز رحمه الله للحوار بين الأديان والثقافات. ومن بين المبادرات السعودية الأخرى التي أشار إليها المؤلف هو المقترح الذي تقدمت به المملكة لإنشاء صندوق لدعم الدول الإسلامية الأكثر فقراً. كما نوه المؤلف بالخدمات الضخمة التي تقدمها حكومة المملكة العربية السعودية في مجال الحج لكي يؤدي الحجاج مناسكهم في أمن وراحة. يرى مؤلف الكتاب أن التقارب وتنسيق الجهود كفيلاً بدفع مسار العلاقات السعودية - الروسية إلى مجالات أوسع وآفاق أرحب.

يسعى هذا الكتاب إلى وضع قواعد رئيسية تؤسس لحوار بناء متكافئ ذي منفعة متبادلة بين روسيا والعالم الإسلامي. كما يرصد المؤلف بالتحليل مسارات التعاون الحالية، وكيفية تطوير هذه المسارات وذلك بالاستفادة من الإمكانيات السياسية والاقتصادية والثقافية التي تمتلكها روسيا ودول العالم الإسلامي. كما يقترح المؤلف صياغة نماذج جديدة للتعاون تكون متوافقة مع ظروف العصر الحالي وقائمة على الاحترام المتبادل والتكافؤ.

وختاماً، نود أن نتقدم بالشكر لجامعة الملك سعود ومركز الترجمة على دعمهم نشر ترجمة هذا الكتاب، كما لا ننسى في هذا المجال أن نوجه الشكر للمحكمين والمراجعين وكل من ساهم في إنجاز هذا العمل.

المترجمان

إهداء المؤلف

أهدي هذا العمل إلى أمي حليلة ..

المحتويات

هـ.....	إهداء المترجمين
ز.....	نبذة المترجمين
ط.....	مقدمة المترجمين
م.....	إهداء المؤلف
١.....	الباب الأول : مدخل
٣.....	الفصل الأول: لماذا نحتاج إلى رؤية معاصرة للعالم
١٩.....	الفصل الثاني: المصالح الوطنية و"محور الشرق" في السياسة الخارجية الروسية
٤٥.....	الفصل الثالث: فكرة العمل وهيكله
٥٣.....	الباب الثاني: بعض قضايا البعد الإنساني من منظور العالم الإسلامي
٥٥.....	الفصل الرابع: قواعد الحوار
٧٣.....	الفصل الخامس: جدلية الهوية والتنوع
٩٩.....	الفصل السادس: الثابت والمتغير في عملية تطور الحضارة البشرية
١٢٩.....	الفصل السابع: القيم الجامعة وحقوق الإنسان...عنصر أساسي
١٤٧.....	الفصل الثامن: "عوامل عدم الاستقرار: الجوهر والتأويل"
١٦١.....	الفصل التاسع: الشراكة الحتمية

الباب الثالث: أطر التعاون الفعلي	١٧٩
الفصل العاشر: انضمام روسيا إلى منظمة المؤتمر الإسلامي بصفة مراقب	١٨١
الفصل الحادي عشر: الهيئات الرئيسية التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي ومهام كل منها	١٩٥
الفصل الثاني عشر: الهدف - تحقيق التقارب	٢١٣
الفصل الثالث عشر: الدول الإسلامية - الواقع والآفاق الاقتصادية في ظل اقتصاد العولمة (البعد عن الباراديجمات السابقة)	٢٣٧
الفصل الرابع عشر: الموارد الطبيعية وتنمية القدرات البشرية في بلدان منظمة التعاون الإسلامي	٢٨٧
الفصل الخامس عشر: روسيا والعالم الإسلامي: مسارات التعاون الرئيسية	٣١٩
الملحق	٣٦١
المراجع	٣٦٣
ثبت المصطلحات	٣٧٣
أولاً: عربي- روسي	٣٧٣
ثانياً: روسي- عربي	٣٨٣
كشاف الموضوعات	٣٩٣